السنة الثانية ليسانس دراسات لغوية.

الأفواج 4-5-6

المحاضرة السادسة مستويات التحليل الأسلوبي

تنطلق الأسلوبية في مقاربتها للنص الأدبي من بنيته اللغوية، لهذا اعتمدت بصفتها منهجا علميا موضوعيا على مستويات البحث اللغوي المعروفة، وهي:

1- **المستوى الصوتي**: تعد البنية الصوتية من الركائز المهمة التي استندت إليها اللغة فضلاً عما يجسده المبدع من العلاقة بين الصوت والمعنى وبذلك((يعد التحليل الصوتي للأعمال الابداعية وخاصة الشعر ركنا" أساسيا" من أركان التحليل الأسلوبي للنص وقد شغل هذا التحليل حيزاً كبيراً من الدراسات الأسلوبية)) ، التي بدورها تؤدي إلى نوع من السيميائية الدلالية في تكثيف المعنى والتأثير بالمتلقي، وللصوت في بناء النص الشعري جمالية تفصح عن مهارة الشاعر في اختياره للأصوات وانسجامها مع المعاني المبتغاة في البناء اللغوي والفني للنص.

ويرتكز **المستوى الصوتي** على: الوقف – الوزن- النبر والمقطع- التنغيم والقافية، كما يمكن في هذا المستوى دراسة الإيقاع والعناصر التي تعمل على تشكيله، والأثر الجمالي الذي يحدثه. كما يمكن دراسة تكرار الأصوات والدلالات الموحية التي تنت عنه.

2- **المستوى الصرفي**: يعد المستوى الصرفي المستوى الثاني من مستويات التحليل اللغوي و لايخفي لما لهذا المستوى من أهمية إذ به تعرف أحوال بنية الكلم حتى عده ابن جني أشرف شطري العربية إذ يكشف لنا هذا البناء عن بنية الكلمة ووظيفتها في التكوين اللغوي.

3 -**المستوى التركيبي**: يذكر جان كوهن بأن المستوى التركيبي ((هو الركيزة التي تستند اليها الدلالة)) فالعلاقة علاقة تلازم فالنص أذن هو مجموعة من الجمل والأنساق التي تحد وحدة النص ويدرس فيه: – الجملة والفقرة، والنص، من خلال الاهتمام ب-البنية العميقة والبنية السطحية – طول الجملة وقصرها- الفعل والفاعل – الإضافة – التقديم والتأخير – المبتدأ والخبر – التذكير والتأنيث – البناء للمعلوم والبناء للمجهول الصيغ الفعلية- والوصل وغيرها.

3- **المستوى البلاغي**: ويدرس فيه: – الإنشاء الطلبي وغير الطلبي- الاستعارة وفعاليتها- المجاز العقلي والمرسل- البديع ودوره الموسيقي- ونحو ذلك. كما وتختلف المستويات التي يشملها التحليل الأسلوبي في النصوص الشعرية عنها النصوص السردية، وفي هذا الجانب صنف نور الدين السد خطاطة تشمل مكونات الخطاب السردي التي تدخل مجال التحليل الأسلوبي، وهذه المكونات:

أ- "**الزمن (النظام لزمني)**، الفضاء (الحيز المكاني) (النصي) (الحيز الدلالي، الوصف (طبيعته ووظائفه)، الشخصية الحكائية (مصادرها، تحديدها)، الحوار (داخلي، خارجي)، الرؤية السردية

ب- **العنصر النفعي**: الذي يؤدي إلى إدخال مقولات غير لغوية، مثل المؤلف والقارئ والموقف التاريخي، وهدف الرسالة.

ت - **العنصر الجمالي**: ويكشف عن تأثير النص على القارئ والتعبير والتقويم الأدبيين له، وإلى جانب المستويات والعناصر شغلت ظاهرة "الانزياح' وقد صنفوا الانزياحات إلى:

ت- انزياح في التركيب، العلاقة بين العلامات.

ث- انزياح في التداول، العلاقة بين العلامة والمرسل والمتلقي.

ج- انزياح في الدلالة، العلاقة بين العلامة والواقع.

5-المستوى الدلالي:

إن البحث الدلالي قد أخذ مسارات جديدة بعد التأكيد على أن اللغة هي نظام تتضافر فيه جملة من الأنظمة الفرعية نظام البني التركيبية ونظام البني المعجمية والبنى الصوتية والبنى الدلالية ضمن نسق معين أي أن علم الدلالة وهو علم انتاج المعنى تنضوي تحته علاقة بين الدال (signifier) وهو الصورة السمعية للكلمة، والمدلول (significant) وهو المفهوم الذي نتصوره او نتعقله من الكلمة. لذلك يعد المعنى من الركائز الأساسية التي يقوم عليها علم الدلالة ومن هنا (يعد التحليل الدلالي لبنية اللغة أساساً ضرورياً لكل الدراسات التأريخية والمقارنة والتقابلية لدلالة الكلمة لذا كان من الضروري البحث عن المنهج الذي يتيح تحديد الدلالة في المستوى اللغوي الواحد على أدق نحو ممكن.

وقد عرف علم اللغة الحديث عدة محاولات لوضع منهج يفيد في التحليل الدلالي الوصفي. وأهم هذا المحاولات نظرية الحقول الدلالية(أو المجالات الدلالية)) ، ويذكر أحمد مختار عمر أن الهدف من تحليل الحقول الدلالية هو بيان المعاني التي تترتب في حقل معين و الكشف عن صلة بعضها ببعض وصلاتها بالمصطلح العام ف ((الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموع الكلمات التي تربط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها.

ويدرس في المستوى الدلالي: الكلمات المفاتيح – الكلمة والسياق – الاختيار – الصيغ الاشتقاقية. ومجموع الكلمات التي تنتمي الى حقل واحد.